A

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/51/384
20 September 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الحادية والخمسون
البند ٩٦ (هـ) من جدول الأعمال

التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي:
المستوطنات البشرية

تنفيذ ومتابعة نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)

تقرير الأمين العام

موجز

أعد هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة ٥٠/١٠٠ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، الذي دعت الجمعية العامة فيه الأمين العام إلى تقديم تقرير إلى الجمعية في دورتها الحادية والخمسين عن تنفيذ ومتابعة نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني). ويستند التقرير إلى الوثائق الناشئة عن المؤتمر - إعلان اسطنبول للمستوطنات البشرية، وجدول أعمال الموئل، والتزامات الفئات الرئيسية وخطط العمل الوطنية، والدراسات الاستعراضية الرئيسية للظروف والاتجاهات - ذات الصلة باستراتيجيات العمل الوطنية والدولية، وبأدوار ومسؤوليات مختلف الشركاء في التنمية، بما في ذلك منظومة الأمم المتحدة.

ويعترف جدول أعمال الموئل، الذي اعتمد بتوافق الآراء في الموئل الثاني في اسطنبول، بأن إحراز تقدم في إيجاد المأوى الملائم للجميع وتنمية المستوطنات البشرية المستدامة سيتوقف في نهاية المطاف على التعبئة الكاملة للمجتمع المدني. وسيجري تنفيذه بصورة عامة على الصعيد المحلي ويجب أن يشمل مجموعة متنوعة من الشركاء. وبناء على ذلك، يقترح جدول أعمال الموئل استراتيجيات تؤكد على تمكين الناس وبناء مؤسسات تشاركية فعالة، لا سيما على الصعيد المحلي. ومن الأولويات العليا المتوخاة لمنظومة الأمم المتحدة مساعدة الحكومات الوطنية وشركائها على جميع الأصعدة لبلوغ هذه الأهداف الاستراتيجية.

141096 141096 96-24914

ونظرا لأن منظومة الأمم المتحدة تؤدي دورا داعما أو تيسيريا، في الغالب، في تنمية المأوى والمستوطنات، فسيلزم زيادة توضيح الأولويات الوطنية والمحلية للمساعدة قبل أن يتسنى تحديد الطابع الفني لمتابعة الأمم المتحدة للموئل الثاني تحديدا كاملا. وفي الوقت نفسه، قدمت ١٢٤ بلدا، أثناء العملية التحضيرية للمؤتمر، تقارير وطنية وتضمنت ١٠٠ من هذه التقارير خطط عمل وطنية خمسية أجملت فيها الأولويات للمساعدة. وقد استخدم ملخص للاحتياجات كما عـُبِّر عنها في تلك الخطط للمساعدة على تركيز التوصيات الأولية في هذا التقرير. (انظر مذكرة من الأمانة العامة تحيل بها تقرير الأمين العام بشأن التقارير الوطنية وخطط العمل الوطنية (A/CONF.165/CRP.5)، مقدمة إلى المؤتمر، في اسطنبول، ٣ - ١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٦). وتمثل مواصلة عمليات التخطيط الوطنية، التي يجب أن تربط بها الأولويات للإجراءات الوطنية والمساعدة الدولية، أحد المتطلبات الأساسية للتنفيذ والمتابعة على نحو فعال.

ومن الخصائص الرئيسية للموئل الثاني طريقته في الأخذ بآليات مبتكرة لصياغة مجموعة من الشراكات الجديدة بين الأمم المتحدة والمنظمات التي تمثل المجتمع المدني. وقد عمدت اللجان الوطنية، بتشجيع أمانة الموئل الثاني، إلى إدراج ممثلي السلطات المحلية والفئات الرئيسية الأخرى بين أعضائها. وفي جميع أنحاء العالم، قام الشركاء المحليون والوطنيون والإقليميون والعالميون برعاية حلقات عمل ومؤتمرات واجتماعات موائد مستديرة وغيرها من الحوارات بشأن قضايا المستوطنات البشرية، والمشاركة فيها. وفي المؤتمر نفسه، استخدمت مجموعة من "الأنشطة المتوازية" لبلورة مواقف السلطات المحلية ومختلف الفئات حول القضايا التي تناقشها الوفود الوطنية فيما يتصل بوضع جدول أعمال الموئل في اللجنة الأولى. وعرضت هذه المواقف، التي تبيِّن التزامات واستراتيجيات الشركاء بتنفيذ جدول أعمال الموئل، بعد ذلك على اللجنة الثانية للمؤتمر في جلسات الاستماع التي عقدتها. وقد أدخلت جلسات الاستماع هذه، بالمساعدة على تعريف المصالح والقدرات والأدوار المحتملة لمختلف فئات الشركاء، علاقات جديدة في معادلة تنمية المستوطنات البشرية والمأوى، على كلا الصعيدين الوطني والدولي، يجب الآن أن تساعد منظومة الأمم المتحدة في زيادة تطويرها بجملة أمور منها أن تصبح هي نفسها أكثر منهجية في الترويج للعمليات التشاركية، وأشمل في نهجها إزاء مشاكل المستوطنات البشرية، وأكثر شمولا في أنشطتها.

ويسعى هذا التقرير إلى أن يعرف، على أساس التوصيات الناشئة عن المؤتمر، الترتيبات المؤسسية والأنشطة الفنية وآليات التنسيق التي ينبغي أن تمكّن منظومة الأمم المتحدة من الاستجابة بفعالية لنتائج الموئل الثاني.

وكما جاء في الفقرة ١٥ من إعلان اسطنبول للمستوطنات البشرية:

"إن هذا المؤتمر المعقود في اسطنبول يمثل حقبة جديدة من التعاون، حقبة تقوم على ثقافة التضامن. وفي الوقت الذي نخطو فيه الى القرن الحادي والعشرين، فإننا نطرح رؤية إيجابية للمستوطنات البشرية المستدامة، وإحساسا بالأمل في مستقبلنا المشترك، ونوجه نداء من أجل المشاركة في مواجهة تحد هام وله قيمته حقا، وهو التحدي المتمثل في أن نقيم معا عالما يستطيع كل شخص فيه أن يعيش في بيت آمن، وأن يطمئن الى أن أمامه حياة لائقة من الكرامة والصحة والأمن والسعادة والأمل".

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا	- مقدمـــة	١ -٤	٥
ثانيا	- نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)	٥ -١٦	٦
	ألف - إعلان اسطنبول للمستوطنات البشرية	٦ -٩	٦
	باء - جدول أعمال الموئل	١٠-١٤	٧
	جيم - توقعات الشركاء	١٥-١٦	٩
ثالثا	- التنفيذ والمتابعة	١٧-٤٦	١٠
	ألف - المستوى الوطني	١٨-٢٣	١٠
	باء - الصعيد الإقليمي/دون الإقليمي	٢٤-٢٥	١١
	جيم - على الصعيد الدولي	٢٦-٤٤	١٢
	١ - الجمعية العامة	٢٨	١٢
	٢ - المجلس الاقتصادي والاجتماعي	٢٩-٣٠	١٣
	٣ - لجنة المستوطنات البشرية	٣١	١٣
	٤ - الهيئات الفرعية الأخرى التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي	٣٢-٣٤	١٤
	٥ - مؤسسات منظومة الأمم المتحدة	٣٥-٤٠	١٥
	٦ - ترتيبات الأمانة العامة للأمم المتحدة	٤١-٤٤	١٧
	دال - إشراك السلطات المحلية والمجتمع المدني، بما في ذلـك القطاع الخاص	٤٥-٤٦	١٨
رابعا	- الإجراءات المطلوب أن تتخذها الجمعية العامة	٤٧	١٨
المرفق	مجالات التعاون بين الموئل وعناصر منظومة الأمم المتحدة		٢١

أولا - مقدمـــة

١ - قررت الجمعية العامة، في قرارها ١٨٠/٤٧ المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢، وهي تشعر بالقلق إزاء استمرار تدهور بيئة معيشة الناس ومسيس الحاجة إلى اهتمام دولي منسق بذلك، عقد مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) في عام ١٩٩٦ وإنشاء لجنة تحضيرية للمؤتمر وطلبت إلى الأمين العام إنشاء أمانة مخصصة للمؤتمر. وفي قرارها ١٠٠/٥٠ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، وبعد أن نظرت الجمعية العامة في تقرير اللجنة التحضيرية للمؤتمر عن دورتها الموضوعية الثانية[١]، جنبا إلى جنب مع تقرير الأمين العام عن الأعمال التحضيرية للمؤتمر (A/50/519)، دعت الأمين العام إلى تقديم تقرير إلى الجمعية العامة في دورتها الحادية والخمسين عن تنفيذ ومتابعة نتائج المؤتمر من جانب مؤسسات وأجهزة منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك دور مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) في تلك العملية. وقد أعـدّ هذا التقرير عملا بتلك الدعوة.

٢ - ويعني توقيت عقد الموئل الثاني في اسطنبول، تركيا، في الفترة من ٣ إلى ١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٦، أن المؤتمر أصبح آخر مؤتمر في سلسلة مؤتمرات الأمم المتحدة التي تتناول قضايا عالمية ذات أهمية خاصة لرفاه البشرية، تتراوح من الاستدامة البيئية وحقوق الإنسان وآثار الكوارث، الى رفاه الأطفال، وزيادة السكان، والتنمية الاجتماعية، والنهوض بالمرأة، والتجارة والتنمية. وقد ثبتت القيمة البالغة لهذه السلسة من المؤتمرات العالمية في إزكاء الوعي بالأوضاع البشرية والبيئية في جميع أنحاء العالم وفي حض الحكومات الوطنية والمجتمع الدولي على العمل من أجل تحسين هذه الأوضاع.

٣ - وقد اعترفت الجمعية العامة، بتقريرها عقد مؤتمر للمستوطنات البشرية، بالمبدأ الأساسي القائل بأنه تكمن في مستوطناتنا - مدننا وبلداتنا وقرانا - العديد من القضايا ذات الأهمية المشتركة كي يعم رفاه البشرية. فالناس يتعلمون في مستوطناتهم العيش معا في سلام وتضامن وتصبح فيها مجموعة المشاكل التي تبدو متفردة مترابطة اجتماعيا وسياسيا. وهكذا ستتحقق في المستوطنات العديد من المبادئ والالتزامات والخطط والبرامج الناجمة عن مختلف المؤتمرات العالمية التي عقدت في العقد الماضي. ومن ثم شكـّل الموئل الثاني، من هذا المنطلق، تحديا أمام الدول الأعضاء لتعزيز ترجمة العديد من بيانات المبادئ والالتزمات التي صدرت في مختلف المؤتمرات العالمية إلى إجراءات منسقة. ويفصح عن هذا التحدي في جدول أعمال الموئل[٢] (الذي يجسد الغايات والمبادئ، والالتزامات، وخطة العمل العالمية التي اعتمدها المؤتمر) الذي يتناول بناء القدرات والتنمية المؤسسية والتعاون الدولي والتنفيذ والمتابعة.

٤ - والرسالة الرئيسية التي انبثقت عن الموئل الثاني هي فرضية أنه يمكن إيجاد حل لمصفوفة مشاكل التنمية البشرية عن طريق الالتزام المدني والمشاركة الشعبية والتضامن والشراكة؛ والقيادة التي تستوحي الجماهير؛ وتوليد ونقل وتطبيق المعارف والخبرات الفنية؛ وتعبئة الموارد المتاحة على جميع المستويات وإدارتها بفعالية. وكي تصبح الأمم المتحدة عنصرا فعالا في الكفاح من أجل تحسين حياة الشعب وبيئة

المعيشة، يجب أن تصبح هي نفسها منظومة أقوى وأكثر انفتاحا حتى تصبح مثالا للالتزام بتحقيق هذه الأهداف نفسها.

ثانيا - نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)

٥ - تتجسد النتائج الموضوعية لمؤتمر الأمم المتحدة الثاني للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) في وثيقتين رئيسيتين اعتمدهما المؤتمر هما: (أ) إعلان اسطنبول للمستوطنات البشرية[٣] و (ب) جدول أعمال الموئل، ويشمل الغايات والمبادئ والالتزامات وخطة العمل العالمية.

ألف - إعلان اسطنبول للمستوطنات البشرية

٦ - إعلان اسطنبول للمستوطنات البشرية، الذي اعتمد بتوافق الآراء في الموئل الثاني، وثيقة مقتضبة تتكون من ١٥ فقرة تعبّر عن الالتزام السياسي من جانب رؤساء الدول أو الحكومات والوفود المشاركين في المؤتمر بتنفيذ جدول أعمال الموئل. وعلى الرغم من أن الجمعية العامة لم تقدم، في قرارها ١٨٠/٤٧ ولاية محددة بأن تكون هذه الوثيقة من نواتج الموئل الثاني، ارتأت الوفود أن هذه الوثيقة لازمة لتتيح (أ) بيانا فصيحا وإن كان بسيطا بشأن غايات الموئل الثاني وبشأن نتائجه و (ب) دعوة للعمل على أعلى مستوى سياسي لتنفيذ جدول أعمال الموئل.

٧ - ويعترف إعلان اسطنبول بالدور الإيجابي الذي تؤديه المستوطنات البشرية والتحديات الرئيسية أمام استدامتها. وفي حين يعترف إعلان اسطنبول بانتشار القضايا والمشاكل المتصلة بالمستوطنات البشرية على الصعيد العالمي، فهو يدرك أن تباين السياق من بلد إلى بلد يدعو إلى التنفيذ الوطني والمحلي لجدول أعمال الموئل. وهو يراعي احتياجات الفئات الضعيفة والمحرومة ويعيد تأكيد أمور في جملتها الالتزام "بإعمال الحق في المسكن الملائم على النحو المنصوص عليه في الصكوك الدولية إعمالا تاما ومتدرجا". ويورد إعلان اسطنبول التزام الدول الأعضاء بتحسين نوعية بيئة المعيشة عن طريق تعزيز مجموعة من الأهداف من بينها أنماط مستدامة للاستهلاك والإنتاج، والوقاية من التلوث، واحترام قدرة النظم الإيكولوجية على التحمل.

٨ - ويؤيد إعلان اسطنبول بقوة استراتيجية التمكين الواردة في جدول أعمال الموئل ومبادئ الشراكة والمشاركة باعتبارها "النهج الأكثر ديمقراطية وفعالية" لتنفيذه. ويعقد التزاما بالأخذ باللامركزية وبناء القدرات، مع الحفاظ على الشفافية والمساءلة والاستجابة لاحتياجات الناس، لا سيما على الصعيد المحلي. وفي النهاية يكرر إعلان اسطنبول تأكيد الالتزامات المالية المعلنة في مؤتمرات الأمم المتحدة الأخيرة ويطلب تعزيز دور ومهام مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، "أخذا في الاعتبار ضرورة أن يركز المركز على أهداف محددة تحديدا جيدا ودقيقة في تطويرها".

٩ - إن إعلان اسطنبول بيان قوي بالسياسة فيما بين الدول مؤداه أن المبادئ والالتزامات والأهداف والإجراءات المجسدة في جدول أعمال الموئل أولويات فورية للمجتمع الدولي. وهو من ثم يوفر زخما جديدا لدفع جدول أعمال التنمية الى الأمام بشعور متجدد بطابع الاستعجال الذي يتسم به هذا الأمر.

باء - جدول أعمال الموئل

١٠ - يجدر بالذكر أنه استجابة لمجموعة هائلة من مشاكل المستوطنات البشرية العالمية التي تدعو الى اتخاذ إجراءات ملموسة لعلاجها، قررت الجمعية العامة، حينما قررت عقد الموئل الثاني، أيضا أن يكون أحد أهداف المؤتمر الرئيسية اعتماد بيان عام بالمبادئ والالتزامات وصياغة "خطة عمل عالمية ذات صلة بذلك قادرة على توجيه الجهود الوطنية والدولية حتى نهاية العقدين الأولين من القرن القادم" (قرار الجمعية العامة ٤٧/١٨٠، الفقرة ٢ (ب)). وبعد عملية الإعداد والتداول والتفاوض التي استغرقت عامين، اعتمد الموئل الثاني، وفاء بولايته، مجموعة من الغايات والمبادئ والالتزامات وخطة عمل عالمية، على أساس استراتيجيات مترابطة للتنفيذ، تشكل جميعها معا، بالعبارة التي أطلقها المؤتمر، جدول أعمال الموئل.

١١ - ويشير جدول أعمال الموئل الى أن المستوطنات البشرية قوة شديدة للتنمية البشرية ومصدر العديد من المشاكل على السواء. وبعد أن أورد جدول أعمال الموئل، في عدد من المبادئ والالتزامات، مبادئ توجيهية لجعل المستوطنات أكثر صحة وأمنا وإنسانية واستدامة، اقترح بعد ذلك مجموعة شاملة من الأهداف والإجراءات، على أساس موضوعين هما: (أ) المأوى الملائم للجميع و (ب) تنمية المستوطنات البشرية المستدامة في عالم آخذ في التحضر. وأوضح جدول أعمال الموئل مضمون هذين الموضوعين بأن اقترح استراتيجيتين أساسيتين للتنفيذ هما: (أ) التمكين والمشاركة و(ب) بناء القدرات وتنمية المؤسسات.

١٢ - وتشمل استراتيجية التمكين والمشاركة المبينة في جدول أعمال الموئل، في جملة أمور، ما يلي:

(أ) زيادة مشاركة المرأة والرجل؛

(ب) خلق المزيد من الشراكات الفعالة؛

(ج) زيادة التجاوب مع احتياجات المجتمع المحلي؛

(د) بث شعور قوي بالخدمة العامة لدى زعماء القطاع العام/الخاص؛

(هـ) تحسين مهارات القيادة على جميع المستويات؛

(و) جعل المؤسسات خاضعة للمساءلة ومفتوحة وشفافة؛

(ز) بناء القدرة التقنية في الحكومة؛

(ح) تعبئة موارد مالية كافية؛

(ط) إزالة الحواجز أمام التنمية البشرية؛

(ي) تحقيق محو الأمية العام ومواصلة التعليم العام؛

(ك) كفالة إمكانية الحصول على معلومات دقيقة وذات أهمية؛

(ل) كفالة الاتساق والتنسيق عن طريق اعتماد سياسات مناسبة.

١٣ - وتعالج هذه المواضيع في الفصل الرابع، الفرع دال، من جدول أعمال الموئل حيث تقترح أهداف وإجراءات لما يلي:

(أ) تطبيق اللامركزية وتقوية السلطات المحلية واتحاداتها؛

(ب) المشاركة الشعبية والالتزام المدني؛

(ج) إدارة المستوطنات البشرية؛

(د) تخطيط وإدارة المناطق المتروبولية؛

(هـ) تعزيز الموارد المالية والوسائل الاقتصادية المحلية؛

(و) المعلومات والاتصالات.

١٤ - ويعتزم من الإجراءات المقترحة في إطار هذه الفروع المساعدة على توليد "رأس مال مؤسسي" للتنفيذ الوطني والمحلي لجدول أعمال الموئل. وهي تهدف الى إنشاء وتعزيز أمور من بينها نظم التدريب، ونظم معلومات الإدارة، وقدرات البحث والتحليل، والأطر القانونية وأطر السياسات، والعماليات التشاورية والتشاركية، وشبكات الاتصالات وعمليات التخطيط التي تسهم في الحكم الفعال. وتعزيز هذه النظم من "الأولويات الأولى" لجدول الأعمال التي يجب إيلاء الأولوية لها على جميع المستويات. وتعكس الأولويات، كما هي مبينة في جدول أعمال الموئل، بدورها، التركيز على بناء القدرات والمتابعة في خطط العمل الوطنية التي قدمتها الحكومات (كما يرد أدناه).

جيم - توقعات الشركاء

١٥ - من المبتكرات الرئيسية للموئل الثاني طريقته في تعزيز شراكات جديدة بين الأمم المتحدة والمجتمع المدني. وقد أدرجت اللجان الوطنية بين أعضائها ممثلي السلطات المحلية والفئات الرئيسية في الأعمال التحضيرية الوطنية. وعملت السلطات المحلية والفئات الرئيسية وممثلوهم، في شراكة مع أمانة الموئل الثاني، طوال العملية التحضيرية لصياغة مواقف تقوم على التوافق في الآراء بشأن سياسة المستوطنات البشرية ولتحديد أدوارها ومسؤولياتها في المساعدة على إنشاء مستوطنات بشرية مستدامة. ووفرت اللجنة الثانية للمؤتمر موقعا عرضت فيه كل فئة من الفئات الرئيسية موقفها وتوقعاتها.

١٦ - ويمكن تلخيص التوقعات الرئيسية لهؤلاء الشركاء، كما عرضت في اللجنة الثانية، على النحو التالي: (أ) المؤسسات الخاصة وتتوقع من الأمم المتحدة أن تعزز المشاورات معها: وقد أنشئت فرقة عمل لزيادة تحديد المهام المشتركة؛ (ب) والسلطات المحلية وتتوقع أن تؤدي دورا أكبر في مقررات السياسات في بلدانها: وقد طلبت صياغة تحالف استراتيجي بين أمانة رابطاتها، التي ستنشأ هذا العام، والأمم المتحدة، فضلا عن تعزيز المركز الذي سيمنح لها في لجنة المستوطنات البشرية؛ (ج) والأكاديميات العملية والفئات المهنية وأكدت ضرورة مراجعة الأفكار المتعلقة بموضوع التخطيط في البحث الأكاديمي وفي متطلبات التخرج: وهي تتوقع توسيع استخدام البحث الأكاديمي في تنفيذ جدول أعمال الموئل؛ (د) وقيادات الأعمال التجارية ويتوقعون زيادة المسؤولية الاجتماعية التي سيتحملها القطاع الخاص: وطلبوا أن يشكل مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) فرقة عمل لتوفير معلومات للشركات وأعضاء مجتمع الأعمال التجارية الذين يرغبون في مواصلة شراكات عامة - خاصة؛ (هـ) والبرلمانيون وتعهدوا بموقف استباقي أكثر إزاء المستوطنات البشرية وأكدوا أهمية الشراكات وزيادة فعالية إشراك المجتمع المحلي؛ (و) والنقابات وتتوقع تعزيز علاقتها مع السلطات الحكومية والمحلية والقطاع الخاص وطلبت توجيه الموارد من الأغراض العسكرية للأغراض الاجتماعية؛ (ز) المنظمات غير الحكومية وتتوقع أن تستمر وتتعزز عملية الحوار، التي ييسرها مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)؛ (ح) ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة وتتوقع

أن يستمر جهد التعاون المشترك بين الوكالات الذي بذل أثناء عملية المؤتمر، وأن يتعزز لتنفيذ جدول أعمال الموئل.

ثالثا - التنفيذ والمتابعة

١٧ - أجملت الاستراتيجيات الدولية للتعاون والتنسيق في الفرع الرابع، الفصل هاء، من جدول أعمال الموئل. وتشمل الأهداف والأنشطة الاستراتيجية الرئيسية المعروضة في ذلك الفرع تهيئة بيئة تمكين دولية؛ وقضايا المالية الدولية والدين الخارجي والتجارة؛ وتعزيز نقل التكنولوجيا وتبادل المعلومات؛ وتوفير الدعم للتعاون التقني والمؤسسي. وتعالج في الفصل الرابع، الفرع واو، الترتيبات المؤسسية والمسؤوليات الجديدة وآليات التنسيق، في المقام الأول داخل منظومة الأمم المتحدة، لتنفيذ هذه الاستراتيجيات. واعترافا بأن عملية إعادة تنظيم وتنشيط منظومة الأمم المتحدة تجري في الوقت الراهن، اعتمد جدول أعمال الموئل نهج مهام لأنشطة المتابعة وذلك بتحديد مهام حرجة للسياسات والعمليات والدعوة الى تنفيذها عن طريق أنسب كيان داخل هياكل منظومة الأمم المتحدة الحالية.

ألف - المستوى الوطني

١٨ - جاء في الفقرة ٢١٣ من جدول أعمال الموئل أنه: "تقع على عاتق الحكومات المسؤولية الأولى عن تنفيذ جدول أعمال الموئل. وينبغي للحكومات بوصفها شريكة ممكّنة إنشاء وتعزيز شراكات فعالة مع النساء، والشباب، والمسنين، والمعوقين، والفئات الضعيفة والجماعات المحرومة، والسكان الأصليين والمجتمعات المحلية، والسلطات المحلية، والقطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية في كل بلد". ويبين كذلك أنه "ينبغي إنشاء آليات وطنية أو تحسينها، عند الاقتضاء، من أجل تنسيق الإجراءات المتخذة على جميع الصعد الحكومية ذات الصلة التي لها تأثير على المستوطنات البشرية وتقييم هذا التأثير قبل اتخاذ الإجراءات الحكومية".

١٩ - وفي الأعمال التحضيرية للموئل الثاني، طلبت الجمعية العامة واللجنة التحضيرية للمؤتمر القيام بعملية تشاركية واسعة القاعدة على الصعيد الوطني من أجل تحديد الأولويات للإجراءات الوطنية والدولية. وبناء على ذلك تـُعد خطط عمل وطنية تقوم على أساس استراتيجية للتمكين، وتعالج مسائل تنمية المستوطنات البشرية بالمشاركة الكاملة لجميع الجهات الفاعلة ذات الصلة ودعمها. وتؤكد التقارير الوطنية وعددها ١٢٤ تقريرا التي تلقتها أمانة الموئل الثاني أن عمليات التخطيط الوطنية تتقيد بصورة عامة بهذا النمط، بإشراك ممثلي الوزارات الوطنية والمنظمات العامة وشبه الحكومية والسلطات المحلية والأوساط العلمية والأكاديمية والمنظمات المهنية والمنظمات غير الحكومية والمجتمعية والقطاع الخاص. وكجزء من العملية الاستشارية، عـُقدت العديد من حلقات العمل والندوات والاجتماعات في جميع أنحاء العالم على الصعد المحلية والوطنية ودون الإقليمية والإقليمية. وتعكس التقارير الوطنية تنوع وخصب هذه المشاورات

(انظر مذكرة الأمانة العامة التي تحيل بها تقرير الأمين العام بشأن التقارير الوطنية وخطط العمل الوطنية (A/CONF.165/CRP.5)).

٢٠ - وتتضمن معظم خطط العمل الوطنية معلومات عن أوضاع المستوطنات البشرية الوطنية واتجاهاتها فضلا عن معلومات بشأن إجراءات مقترحة في مجالات مواضيعية لتوفير الموئل الملائم للجميع والمستوطنات البشرية المستدامة. ومن مجالات المواضيع الأخرى التي تعالج في معظم الخطط الوطنية الحد من الفقر، وتحقيق لا مركزية الحكم وإدارة الحضر، والتأهب للكوارث والإبلال من الكوارث بعد وقوعها، وترتيبات المتابعة.

٢١ - وسيتمثل نشاط المتابعة الرئيسي للموئل الثاني، على الصعيد الوطني، في تنفيذ وزيادة تطوير خطط العمل الوطنية هذه. ونظرا لأن منظومة الأمم المتحدة تؤدي دورا يغلب عليه طابع الدعم والتيسير في تنمية المأوى والمستوطنات، فسيسترشد المحتوى الموضوعي لمتابعة منظومة الأمم المتحدة للموئل الثاني بالأولويات الوطنية والمحلية للمساعدة، كما هي مجملة في التقارير الوطنية وكما وضعتها بمزيد من التفصيل الآليات الوطنية التي أُوصي بها في جدول أعمال الموئل. وقد تضمن مائة تقرير وطني من مجموع ١٢٤ تقريرا خطط عمل وطنية خمسية أجملت فيها أولويات للمساعدة. وسيستند تصميم وتنفيذ سياسات وبرامج التعاون التقني الدولي، مثل ما يتصل منها بالتمكين وبناء القدرات والتطوير المؤسسي، إلى هذه الأولويات الوطنية.

٢٢ - وعلى أساس تحليل للخطط الوطنية الموجودة، يرجح أن يتركز أكبر طلب للمساعدة والتعاون التقنيين في متابعة الموئل الثاني، على التطوير المؤسسي وبناء القدرات والتيسير/التمكين، مع التشديد على العناصر التالية من الحكم الفعال للمستوطنات البشرية المستدامة: الأطر القانونية والهياكل المؤسسية، والعمليات الاستشارية والتشاركية، وتطوير البحث والسياسات، وعمليات التخطيط، ونظم الإدارة، وطرائق التمويل، ونظم التدريب، ونظم المعلومات، وشبكات الاتصالات، وعمليات نقل التكنولوجيا.

٢٣ - ويُعالج أدناه بمزيد من التفصيل التعاون التقني الذي ستقدمه الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة على الصعيد الوطني.

باء - الصعيد الإقليمي/دون الإقليمي

٢٤ - جاء في الفقرة ٢٢١ من جدول أعمال الموئل أنه "ينبغي للجان الإقليمية أن تقوم، في إطار ولايتها، وبالتعاون مع المنظمات الحكومية الدولية الإقليمية والمصارف الإقليمية، بالنظر في عقد اجتماعات رفيعة المستوى لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ نتائج الموئل الثاني، وتبادل الآراء بشأن خبرات كل منها، ولا سيما فيما يتعلق بأفضل الممارسات، واعتماد التدابير المناسبة. ويمكن أن تشمل هذه الاجتماعات، عند الاقتضاء، مشاركة المؤسسات المالية والتقنية الرئيسية. وينبغي أن تقدم اللجان الإقليمية تقارير إلى

المجلس (الاقتصادي والاجتماعي) عن نتائج هذه الاجتماعات". ويبين جدول أعمال الموئل أيضا، في الفقرة ٢١٣ أنه "قد ترغب الحكومات في تنسيق عملية تنفيذ خطط عملها الوطنية عن طريق تعزيز التعاون والشراكات مع منظمات دون إقليمية وإقليمية ودولية، منها، منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك مؤسسات بريتون وودز، التي تؤدي دورا هاما جدا في عدد من البلدان".

٢٥ - ويعكس التشديد على دور اللجان الإقليمية في أحكام جدول أعمال الموئل الواردة أعلاه الاختلافات الحرجة الموجودة فيما بين أقاليم العالم فيما يتعلق بالمستوطنات البشرية. وللجان الإقليمية مكانتها في رصد ودعم أنشطة تنمية المستوطنات البشرية المستدامة ذات الصلة بسياق محدد لكل إقليم وممارسة دور تنسيقي وإدماجي في تعزيز تنفيذ جدول أعمال الموئل على الصعيد الإقليمي. ومن المسؤوليات الرئيسية للجان الإقليمية توفير خدمات استشارية وتعزيز الشبكات الإقليمية التي قد تقوم الدول الأعضاء عن طريقها بتبادل الخبرات والمعلومات، وتنسيق السياسات والاستراتيجيات الوطنية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمتعلقة بالمستوطنات - ولا سيما ما يؤثر منها تأثيرا حرجا عابرا للحدود على أمور في جملتها الهجرة والمناطق الساحلية المتقاسمة، وأحواض الأنهار والنظم الإيكولوجية، ومستجمعات المياه، وإدارة التلوث والفضلات.

جيم - على الصعيد الدولي

٢٦ - جاء في الفرة ٢١٤ من جدول أعمال الموئل أنه "ستظل الجهات الفاعلة الرئيسية الحكومية الدولية على الصعيد العالمي المعنية بتنفيذ ومتابعة جدول أعمال الموئل هي الدول كافة، والجمعية العامة للأمم المتحدة، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وبخاصة لجنة المستوطنات البشرية، وفقا لولايتها ودورها كما هما محددان في قرار الجمعية العامة ١٦٢/٣٢ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٧ وفي جميع القرارات الأخرى ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة".

٢٧ - ويلاحظ في الفقرة ٢١٥ من جدول أعمال الموئل أنه "ينبغي لجميع الدول أن تبذل جهودا متضافرة من أجل تنفيذ جدول أعمال الموئل من خلال التعاون الثنائي ودون الإقليمي والإقليمي والدولي وكذلك من خلال منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك مؤسسات بريتون وودز". وتتضمن الفقرات التالية توصيات مفصلة بشأن المسؤوليات التي ستضطلع بها أجهزة الأمم المتحدة فيما يتعلق بمتابعة المؤتمر، مع "إيلاء اعتبار خاص لدوري الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي" (الفقرة ٢١٦).

١ - الجمعية العامة

٢٨ - الجمعية العامة، بوصفها أعلى هيئة حكومية دولية، هي الجهاز الأساسي لرسم السياسات والتقييم فيما يتعلق بالمسائل المتصلة بمتابعة أعمال الموئل الثاني وتوصي الفقرة ٢١٧ بأنه "ينبغي للجمعية العامة أن تستعرض، في دورتها الثانية والخمسين، جدوى الخطوات المتخذة لتنفيذ نتائج المؤتمر". ويجيء أيضا

في الفقرة نفسها أنه "في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المقرر عقدها في عام ١٩٩٧ لغرض إجراء استعراض وتقييم شاملين لجدول أعمال القرن ٢١، ينبغي إيلاء الاهتمام الواجب لموضوع المستوطنات البشرية في سياق التنمية المستدامة". ويوصي جدول أعمال الموئل، في الفقرة ٢١٨ منه، أيضا بأنه "ينبغي للجمعية العامة أن تنظر في عقد دورة استثنائية في عام ٢٠٠١ من أجل استعراض وتقييم شاملين لتنفيذ نتائج الموئل الثاني وينبغي أن تنظر في اتخاذ المزيد من الإجراءات والمبادرات".

٢ - المجلس الاقتصادي والاجتماعي

٢٩ - ينص برنامج عمل الموئل في الفقرة ٢١٩ منه على أن يقوم "المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وفقا للدور المنوط به بموجب ميثاق الأمم المتحدة وقرارات ومقررات الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ذات الصلة، بالإشراف على التنسيق على نطاق المنظومة في تنفيذ جدول أعمال الموئل وتقديم توصيات في هذا الشأن. وينبغي أن يُدعى المجلس الاقتصادي والاجتماعي لاستعراض عملية متابعة جدول أعمال الموئل في دورته الموضوعية لعام ١٩٩٧". ويرد في جدول أعمال الموئل، في الفقرة ٢٢٠ منه، أيضا أن "للمجلس الاقتصادي والاجتماعي أن يعقد اجتماعات لممثلين رفيعي المستوى من أجل تعزيز الحوار الدولي بشأن القضايا الحرجة المتصلة بتوفير المأوى الملائم للجميع وتنمية المستوطنات البشرية المستدامة كذلك بشأن السياسات الواجب اتباعها لمعالجة هذه المشاكل من خلال التعاون الدولي. وفي هذا السياق، له أن ينظر في تخصيص جزء رفيع المستوى قبل عام ٢٠٠١ للمستوطنات البشرية ولتنفيذ جدول أعمال الموئل باشتراك فعال ومشاركة من جهات منها الوكالات المتخصصة، والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي".

٣٠ - ويشير الأمين العام إلى أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي قرر، في استنتاجاته المتفق عليها ١٩٩٥/١، الفرع أولا - باء (الفقرة الأولى)[٤]، في دورته الموضوعية لعام ١٩٩٥، أن يقوم كل عام، في إطار جزئه التنسيقي، بإجراء استعراض للمواضيع الشاملة المشتركة بين مؤتمرات دولية رئيسية و/أو المساهمة في استعراض عام لتنفيذ برنامج العمل لمؤتمر معين من مؤتمرات الأمم المتحدة.

٣ - لجنة المستوطنات البشرية

٣١ - جاء في الفقرة ٢٢٥ من جدول أعمال الموئل أنه "ينبغي للجنة المستوطنات البشرية، بوصفها لجنة دائمة تساعد المجلس الاقتصادي والاجتماعي، أن يكون لها دور مركزي، في إطار منظومة الأمم المتحدة، في رصد تنفيذ جدول أعمال الموئل وإسداء المشورة إلى المجلس في هذا الشأن". وينبغي أيضا أن تساعد "المجلس الاقتصادي والاجتماعي في عملية تنسيقه لتقديم التقارير بشأن تنفيذ جدول أعمال الموئل مع المنظمات المختصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة. وينبغي أن تعتمد اللجنة على المدخلات التي تقدم من منظمات أخرى تابعة لمنظومة الأمم المتحدة ومن مصادر أخرى، حسبما يكون ذلك مناسبا" (الفقرة ٢٢٦). ووفقا للفقرة ٢٢٣ من جدول الأعمال، "ينبغي للجنة المستوطنات البشرية، وهي تضع في الحسبان توصيات

الجمعية العامة في دورتها الحادية والخمسين، أن تقوم في دورتها القادمة باستعراض برنامج عملها من أجل ضمان متابعة وتنفيذ نتائج المؤتمر على نحو فعال، بطريقة تتفق مع مهام وإسهامات الأجهزة الأخرى ذات الصلة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، وأن تقدم توصيات بشأن ذلك إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي في إطار استعراضه لأنشطة هيئاته الفرعية". ويجيء في الفقرة ٢٢٧ كذلك أنه: "ينبغي أن تقوم لجنة المستوطنات البشرية، في معرض وضع برنامج عملها، بفحص جدول أعمال الموئل والنظر في أن تدرج في برنامج عملها متابعة مؤتمر الأمم المتحدة الثاني للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني). ويمكن للجنة المستوطنات البشرية في هذا السياق أن تنظر في الكيفية التي يمكن لها بها أن تزيد من تطوير دورها الحفاز في تعزيز توفير الملجأ الملائم للجميع وتنمية المستوطنات البشرية المستدامة". وفي النهاية، تلاحظ الفقرة ٢٢٥ من جدول الأعمال أنه ينبغي أن تكون للجنة "ولاية واضحة وتوفر لها موارد بشرية ومالية كافية، عن طريق إعادة تخصيص الموارد داخل الميزانية العادية للأمم المتحدة، بغية الاضطلاع بولايتها".

٤ - الهيئات الفرعية الأخرى التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي

٣٢ - تنص الفقرة ٢٢٤ من جدول أعمال الموئل على أنه "تدعى الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وفقا لولاية كل منهما، إلى استعراض وتعزيز ولاية لجنة المستوطنات البشرية، على أن يوضع في الحسبان جدول أعمال الموئل وكذلك الحاجة إلى تداؤب الجهود مع اللجان الأخرى ذات الصلة ومتابعة المؤتمر، والى اتباع نهج عام على نطاق المنظومة بشأن تنفيذها".

٣٣ - وتوصي الفقرة ٢٣٠ من جدول الأعمال بأنه "ينبغي للهيئات الفرعية الأخرى التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، مثل لجنة التنمية المستدامة ولجنة التنمية الاجتماعية ولجنة مركز المرأة ولجنة حقوق الإنسان واللجنة المعنية بالسكان والتنمية، أن تولي، ضمن ولاياتها، الاهتمام الواجب للقضايا الخاصة بالمستوطنات البشرية، على نحو ما ورد في جدول أعمال الموئل". وفي الفقرة ٢٣٣، يشدد جدول أعمال الموئل أيضا على "الدور الهام الذي تضطلع به لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في رصد تلك الجوانب من جدول أعمال الموئل المتعلقة بامتثال الدول الأطراف للعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية".

٣٤ - وجدير بالملاحظة، في هذا السياق، أن عددا من فصول جدول أعمال القرن ٢١[٥]، يوجه لمعالجة آثار الأنشطة التي تنشأ داخل المستوطنات البشرية. ومن ثم يوفر جدول أعمال الموئل إطارا تنظيما مفيدا لتنفيذ الجوانب ذات الصلة من جدول أعمال القرن ٢١. وفي هذا الصدد، سيستفاد استفادة تامة من نظام الإبلاغ الذي أنشأته لجنة التنمية المستدامة، من أجل أمور في جملتها لفت انتباه لجنة المستوطنات البشرية للمعلومات المتصلة بتنمية المستوطنات البشرية المستدامة، لا سيما فيما يتعلق بتنفيذ الفصل ٧ من جدول أعمال القرن ٢١.

٥ - مؤسسات منظومة الأمم المتحدة

٣٥ - توجه الفقرات من ٢٣٤ حتى ٢٣٦ عددا من التوصيات إلى مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك مؤسسات بريتون وودز، تهدف إلى تقوية "الدعم الذي تقدمه للإجراءات المتخذة على الصعيد الوطني" والى تعزيز "مساهماتها في أعمال متابعة متكاملة ومنسقة" للموئل الثاني.

٣٦ - وقد ذكر الأمين العام للأمم المتحدة، في البيان الافتتاحي الذي أدلى به في الموئل الثاني، أمورا في جملتها المسائل التالية التي ما زالت صحيحة كنبراس يهتدى به في متابعة المؤتمر داخل المنظومة:

"لقد كان من دواعي ارتياحي بصورة أخرى أن أرى أن هذا جهد جماعي حقيقي على صعيد المنظومة بأكملها. وقد أتى التعاون فيما بين وكالات الأمم المتحدة وبرامجها، بما في ذلك مؤسسات بريتون وودز، ثماره في كل من أعمال المؤتمر وفي العديد من الأحداث الموازية. ولن أدخر جهدا لكفالة الحفاظ على هذه الروح القوية للعمل الجماعي والتفاعل فيما بين الوكالات أثناء المرحلة الحرجة القادمة من ترجمة مقرراتكم إلى إجراءات ملموسة.

"وفي هذا الشأن، أود أن أشدد على ثلاثة متطلبات:

- يجب أن تشترك فرادى مؤسسات منظومة الأمم المتحدة في أنشطة متآزرة. ويتسم هذا بأهمية خاصة نظرا للطابع متعدد الاختصاصات لهذا المؤتمر.

- ويجب أن تتكامل متابعة هذا المؤتمر مع الإجراءات الجاري الاضطلاع بها لتنفيذ نتائج مؤتمرات عالمية أخرى عقدت مؤخرا. وقد حدد الإطار لهذه المتابعة المتكاملة عن طريق فرق عمل موضوعية أنشأتها منظومة الأمم المتحدة. والمسائل التي غطتها فرق العمل هذه -- العمالة وسبل الرزق المستدامة، وبيئة التمكين والخدمات الاجتماعية، جنبا إلى جنب مع التشديد على التخفيف من حدة الفقر -- هي مسائل حرجة بالنسبة لتنفيذ المقررات التي سيجري التوصل اليها في هذا المؤتمر.

- يجب أن نعطي دفعة إضافية في مرحلة المتابعة لتعزيز الشراكات بين الأمم المتحدة والمجتمع المدني، الذي جعل مشاركته النشطة ومساهماته المتنوعة هذا المؤتمر فريدا ومثمرا للغاية.

٣٧ - والموئل الثاني، بالإضافة إلى أنه مؤتمر شراكة، هو حقا إنجاز للمنظومة بأجمعها شمل المشاركة النشطة والمساهمة الفنية والمالية من جانب كامل أسرة مؤسسات وبرامج وصناديق منظومة الأمم المتحدة.

وكما أجمل أعلاه، ستؤدي هذه الكيانات دورا رئيسيا في تنفيذ ومتابعة الموئل الثاني. وستكون خبرتها الفنية ومعلوماتها ومواردها جوهرية لدعم المجموعة العريضة من الأنشطة اللازمة لتعزيز تنفيذ جدول أعمال الموئل على الأصعدة الدولي والإقليمي والوطني. وينبغي تنسيق هذه الأنشطة تنسيقا فعالا عن طريق الاعتماد على آليات التنسيق المشتركة بين الوكالات المتاحة وعن طريق وضع واعتماد سياسات واستراتيجيات متكاملة قطاعيا للإجراءات التي تتخذ على جميع الأصعدة. ويورد مرفق هذا التقرير قائمة بالمجالات الفنية التي يجري فيها بالفعل إنشاء أو تعزيز ترتيبات تعاونية بين الموئل والوكالات أو الصناديق أو البرامج ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة.

٣٨ - ولجنة التنسيق الإدارية هي الجهاز الرئيسي المشترك بين الوكالات لكفالة تنسيق السياسات والبرامج فيما بين مختلف مؤسسات منظومة الأمم المتحدة. وعملا بالدعوة الواردة في جدول أعمال الموئل للجنة التنسيق الإدارية بالقيام "باستعراض إجراءاتها على الصعيد المشترك بين الوكالات لكفالة التنسيق على نطاق المنظومة والمشاركة الكاملة لكياناتها في تنفيذ جدول أعمال الموئل"، ستكفل لجنة التنسيق الإدارية، وبصفة خاصة عن طريق لجنتها الاستشارية المعنية بالمسائل البرنامجية والتنفيذية ولجنتها المشتركة بين الوكالات المعنية بالتنمية المستدامة، الاستجابة الفعالة فيما بين الوكالات لجدول أعمال الموئل وإيلاء اعتبار كاف لبعد المستوطنات البشرية في جميع أنشطة منظومة الأمم المتحدة ذات الصلة. أما الطلب الآخر الوارد في جدول أعمال الموئل بأن يدرج تنفيذه في ولايات فرق العمل ذات الصلة المشتركة بين الوكالات التابعة للجنة التنسيق الإدارية، ولا سيما من عهد اليها منها بمتابعة مؤتمرات الأمم المتحدة، فيتناظر تماما مع ما يعتزمه الأمين العام، حسبما جاء في البيان الافتتاحي الذي أدلى به في الموئل الثاني الوارد أعلاه، ويجري متابعته بنشاط أيضا.

٣٩ - وسيجري، حسب المطلوب، تنسيق أنشطة التعاون التقني ذات الصلة، التي ستضطلع بها مؤسسات منظومة الأمم المتحدة لدعم العناصر القطاعية من خطط العمل الوطنية، وذلك عن طريق نظام المنسقين المقيمين، على الصعيد القطري. واستجابة للاحتياجات الوطنية، سيقدم مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية "الموئل"، بالتعاون الوثيق مع المنسق المقيم، الدعم لعنصر المستوطنات البشرية في المذكرات الاستراتيجية القطرية، حيثما وجدت، أو صكوك التخطيط الوطنية الأخرى. وبصورة أعم، سيتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغيره من المنظمات المعنية في الترويج للتعزيز والتكامل الفعالين للدعم العام الذي تقدمه المنظومة للإجراءات الوطنية في جميع مراحل التخطيط والتنفيذ والرصد.

٤٠ - وللمؤسسات المالية الدولية دور رئيسي تؤديه في تعبئة الموارد لتنفيذ جدول أعمال الموئل، على الصعيدين الوطني والمحلي، في مجالات حرجة في تنمية المستوطنات البشرية مثل تنمية الهياكل الأساسية، والخدمات الأساسية، والأراضي، وتمويل الإسكان، والنقل والمواصلات، والطاقة ، وتنمية صناعة المعمار والبناء، والمأوى. وتشهد المشاركة النشطة من جانب البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومصارف وصناديق التنمية الإقليمية ودون الإقليمية في الموئل الثاني على رغبتها في تعزيز الحوار بشأن السياسات وتطوير مبادرات جديدة في هذا المجال. وعملا بجدول أعمال الموئل، ستسعى هذه المنظمات إلى أن تزيد إدماج

هدفي توفير المأوى الملائم للجميع وتنمية المستوطنات البشرية المستدامة في سياساتها وبرامجها وعملياتها عن طريق أمور في جملتها إيلاء أولوية أعلى لهذه الغايات في برامج إقراضها، حيثما أمكن تطبيق ذلك. وستستطلع أيضا مع البنك الدولي وغيره من المنظمات المعنية إمكانية عقد اجتماعات تشاور تشمل مؤسسات بريتون وودز وغيرها من منظمات التمويل الدولية والإقليمية ذات الصلة لالتماس طرق ووسائل جديدة لإيلاء الأولوية في الاهتمام لدعم تنفيذ جدول أعمال الموئل.

٦ - ترتيبات الأمانة العامة للأمم المتحدة

مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)

٤١ - يجدر بالذكر أنه عقب عقد أول مؤتمر للأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، في فانكوفر، في كولومبيا البريطانية، عام ١٩٧٦، واستنادا إلى توصياته، ظهر توافق في الآراء بشأن ضرورة اتخاذ الترتيبات المؤسسية لتوفير جهة وصل داخل منظومة الأمم المتحدة لتعزيز ودعم الجهد المتضافر والمنهجي الذي يبذله المجتمع الدولي من أجل تنمية المستوطنات البشرية. وقد أسفر ذلك عن قرار الجمعية العامة ١٦٢/٣٢ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٧، الذي أنشأت فيه الجمعية العامة كلا من لجنة المستوطنات البشرية ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) الذي يقوم بعمل أمانة اللجنة. ومنذ ذلك الحين، واصلت هذه الترتيبات المؤسسية تعزيز طاقتها من القدرات الفنية والابتكار، فضلا عن فعالية العمليات، كما تبدى ذلك بصورة خاصة في أنشطة التعاون التقني واسعة المدى التي يضطلع بها المركز والتي تشمل الأغلبية العظمى من البلدان النامية.

٤٢ - ومن ثم ساهمت الترتيبات المؤسسية القائمة، التي تتألف من لجنة المستوطنات البشرية ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، في خلق وعي واهتمام مرهف في جميع أنحاء العالم بقضايا المستوطنات البشرية ونجحت، كما تبدى ذلك في الموئل الثاني، في تعبئة قاعدة واسعة تؤيد تنمية المستوطنات البشرية. ومن بين المبادرات ذات الصلة التي تمخض ذلك عنها على مر السنين، يجدر بالذكر إعلان واحتفال المجتمع الدولي بعام ١٩٨٧ بوصفه السنة الدولية لإيواء المشردين، واعتماد المجتمع الدولي في عام ١٩٨٨ الاستراتيجية العالمية لتوفير الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠[٦]، اللذين سمت الجمعية العامة اللجنة والمركز لتوفير القيادة على الصعيد الحكومي الدولي وصعيد الأمانة، على التوالي، وذلك من أجل تنفيذهما. وقد كللت هاتان المبادرتان بمؤتمر الأمم المتحدة الثاني للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) الذي اقترحته لجنة المستوطنات البشرية بادئ ذي بدء والذي سمت الجمعية العامة المركز أمانة فنية له. ومن الأهمية بمكان أيضا أن يلاحظ في هذا الشأن أن لجنة التنمية المستدامة، كما توخى ذلك مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية لعام ١٩٩٢، قد سمَّت مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) كمدير مهام لتنفيذ الفصل المتصل بالمستوطنات البشرية من جدول أعمال القرن ٢١ (الفصل ٧).

٤٣ - واعترافا بهذه المساهمة، خلص جدول أعمال الموئل إلى ضرورة تسمية مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) كجهة وصل لتنفيذ وإعادة تأكيد أن المهمة الأولى للمركز "تتمثل في تقديم

الخدمات الفنية للجنة المستوطنات البشرية وغيرها من الهيئات الحكومية الدولية المعنية بتوفير المأوى الملائم للجميع وبتنمية المستوطنات البشرية المستدامة". وترد قائمة شاملة بالمسؤوليات التي سيضطلع بها المركز في الفقرة ٢٢٨ من جدول الأعمال، التي تؤكد ضرورة تركيز المركز "على أهداف محددة جيدا وعلى قضايا استراتيجية". ويضيف جدول الأعمال قائلا إنه "على ضوء استعراض ولاية لجنة المستوطنات البشرية ...، سيلزم أيضا تقييم وظائف مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) بغية إعادة تنشيطه" (الفقرة ٢٢٩).

٤٤ - وتطلب الفقرة ٢٢٩ كذلك إلى الأمين العام "أن يكفل أداء المركز لعمله على نحو أكثر فعالية، وذلك من خلال تزويده، في جملة أمور، بالموارد البشرية والمالية الكافية في إطار الميزانية العادية للأمم المتحدة". وستنتهج طرق لتعزيز فعالية المركز في سياق العملية الشاملة لتنشيط وتعزيز القطاعين الاقتصادي والاجتماعي في المنظمة التي تجري حاليا، وستسترشد باستعراض ولاية اللجنة ومهام المركز المنصوص عليه في جدول أعمال الموئل. وفي الوقت نفسه، سيبحث المركز بنشاط إمكانيات توفير دعم مالي من مصادر تمويل غير تقليدية، التي فتح الباب أمامها من جراء الشراكات الجديدة التي أنشأتها أمانة الموئل مع جهات من بينها القطاع الخاص المنظم والمؤسسات الخاصة والسلطات البلدية والمحلية.

دال - إشراك السلطات المحلية والمجتمع المدني، بما في ذلك القطاع الخاص

٤٥ - أدخل الموئل الثاني، بالمساعدة على تحديد مصالح الفئات الرئيسية وقدراتها وأدوارها المحتملة ومساهماتها، علاقات عمل جديدة ومبتكرة بين الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية في ميدان تنمية المستوطنات البشرية والمأوى. ويتضمن جدول أعمال الموئل توصيات هامة تهدف إلى تعزيز مواصلة وتقوية هذه العلاقات، على صعيدي وضع السياسات وتنفيذها. ويُلفت الانتباه بصفة خاصة إلى التوصية بأن تستعرض لجنة المستوطنات البشرية طرق عملها كي تشرك في عملها ممثلي السلطات المحلية والجهات الفاعلة ذات الصلة في المجتمع المدني، ولا سيما القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية في ميدان المستوطنات البشرية المستدامة والمأوى، مع مراعاة نظامها الداخلي.

٤٦ - ونظرا لأهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به منظمات المجتمع المدني والسلطات المحلية والقطاع الخاص في ميدان تنمية المستوطنات البشرية، يشجع الأمين العام بقوة الدول الأعضاء على تيسير مواصلة الحوار بشأن السياسات بين الفئات الرئيسية والشركاء الرئيسيين على الصعيدين الوطني والمحلي، الذي بدأ بعملية الموئل الثاني.

رابعا - الإجراءات المطلوب أن تتخذها الجمعية العامة

٤٧ - قد تود الجمعية العامة، في دورتها الحالية، أن تنظر في إدراج العناصر التالية في قرارها بشأن تنفيذ ومتابعة الموئل الثاني:

(أ) أن تطلب إلى الدول الأعضاء والمجتمع الدولي الالتزام بالتنفيذ الكامل والفعّال لجدول أعمال الموئل عن طريق التبكير بوضع و/أو تعزيز خطط العمل/البرامج الوطنية لتحقيق هدفي توفير المأوى الملائم للجميع وتنمية المستوطنات البشرية المستدامة، بما في ذلك إنشاء أو تحسين آليات وطنية لتنسيق الإجراءات على جميع الأصعدة؛

(ب) أن تطلب إلى مؤسسات منظومة الأمم المتحدة أن تقدم دعمها الكامل للحكومات والمجتمع الدولي في تنفيذ جدول أعمال الموئل في سياق متابعة متكاملة لجميع المؤتمرات العالمية التي عقدت مؤخرا؛

(ج) أن تدعو السلطات المحلية وجميع عناصر المجتمع المدني، بما في ذلك القطاع الخاص، للمساهمة بنشاط في تنفيذ جدول أعمال الموئل؛

(د) أن تقرر إيلاء الاهتمام الواجب لمسألة المستوطنات البشرية في سياق التنمية المستدامة في دورتها الاستثنائية لعام ١٩٩٧ المعنية باستعراض جدول أعمال القرن ٢١؛

(هـ) أن تقرر أيضا أن تستعرض، في دورتها الثانية والخمسين، فعالية التدابير المتخذة لتنفيذ نتائج المؤتمر؛

(و) أن تقرر كذلك أن تجري، في عام ٢٠٠١، تقييما عاما لتنفيذ نتائج الموئل الثاني بغية النظر في اتخاذ المزيد من الاجراءات والمبادرات؛

(ز) أن تدعو المجلس الاقتصادي والاجتماعي إلى استعراض متابعة جدول أعمال الموئل في دورة المجلس الموضوعية لعام ١٩٩٧؛

(ح) أن تدعو لجنة المستوطنات البشرية إلى أن تساعد المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الاستعراض الذي سيجريه في عام ١٩٩٧ لمتابعة جدول أعمال الموئل واستعراض برنامج عمله كي يكفل المتابعة والتنفيذ الفعّالين لنتائج المؤتمر على نحو يتسق مع مهام ومساهمات الأجهزة الأخرى ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة وأن يقدم توصيات في هذا الشأن إلى المجلس في إطار استعراضه لهيئاته الفرعية؛

(ط) أن تدعو الهيئات الفرعية التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي إلى أن تولي، في إطار ولاياتها، الاهتمام الواجب لقضايا المستوطنات البشرية كما ترد في جدول أعمال الموئل؛

(ي) وأن تحيط علما باعتزام الأمين العام كفالة التنسيق الفعال لتنفيذ جدول أعمال الموئل وإيلاء الاعتبار الملائم لاحتياجات المستوطنات البشرية في جميع أنشطة منظومة الأمم المتحدة، وأن تدرج تنفيذ جدول أعمال الموئل في جدول أعمال أجهزة لجنة التنسيق الإدارية، وفي ولايات فرق العمل المواضيعية التي تعزز المتابعة المتكاملة والمنسقة، على الصعيد المشترك بين الوكالات، لنتائج المؤتمرات العالمية المعقودة مؤخرا.

الحواشي

(١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الخمسون، الملحق رقم ٣٧ (A/50/37).

(٢) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)، اسطنبول، ٣ - ١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٦ (A/CONF.165/14)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق الثاني.

(٣) المرجع نفسه، المرفق الأول.

(٤) انظر الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الخمسون، الملحق رقم ٣ (A/50/3/Rev.1)، الفصل الثالث، الفقرة ٢٢.

(٥) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣ - ١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢، المجلد الأول، القرارات التي اتخذها المؤتمر (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.93.I.8 والتصويب)، القرار ١، المرفق الثاني.

(٦) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الثالثة والأربعون، الملحق رقم ٨، الإضافة (A/43/8/Add.1).

مرفق

مجالات التعاون بين الموئل وعناصر
منظومة الأمم المتحدة

يجري وضع أو تعزيز ترتيبات تعاونية في مجالات فنية بين الموئل والمنظمات والهيئات والصناديق التالية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة:

(أ) منظمة العمل الدولية: توسيع وحماية العمالة والعمل، تعزيز المشاريع الصغيرة والمتوسطة، اتخاذ تدابير تعاونية وغيرها من التدابير التي ترمي إلى تحقيق الأثر الأمثل لبرامج الاستثمارات المتصلة بالمأوى على خلق فرص العمالة وتخفيف حدة الفقر؛

(ب) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو): حفظ المستوطنات ذات القيمة التاريخية والثقافية والمحافظة عليها؛ والربط الشبكي مع المؤسسات التعليمية والعلمية المتصلة بالمستوطنات البشرية؛

(ج) منظمة الصحة العالمية: تعزيز الخدمات الصحية وربط الصحة العامة بالخدمات الحضرية الأساسية؛ والانضمام إلى الشراكات المشتركة بين الوكالات وتشجيعها؛

(د) البنك الدولي: دعم توفير الخدمات الحضرية الأساسية، وتحسين البيئة الحضرية وتعزيز المالية الحضرية؛ وصياغة أطر استراتيجية لتخفيف حدة الفقر في المناطق الحضرية بالبلدان النامية؛

(هـ) صندوق النقد الدولي: تقديم المساعدة الفنية والمشورة في مجال السياسات بشأن التعاون بين القطاعين العام والخاص من أجل زيادة تمويل القطاع الخاص للمساكن والهياكل الأساسية؛

(و) المنظمة العالمية للأرصاد الجوية: إقامة روابط بين التحضر وزيادة السكان وأثر ذلك على أمور في جملتها المناخ والأرصاد الجوية والهيدرولوجيا التشغيلية وموارد المياه؛

(ز) منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو): الإنتاجية الصناعية الحضرية، لا سيما في مجالات تنمية الهياكل الأساسية، وقطاعات التشييد والبناء؛

(ح) مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد): رصد الاتجاهات الرئيسية للتحضر وأثر السياسات الحضرية فيما يتصل بالتغيرات في البيئة الاقتصادية العالمية، وبصفة خاصة آثار التحرر الدولي من القيود المالية على تمويل المساكن والحضر في البلدان النامية؛

(ط) برنامج الأمم المتحدة للبيئة: تقدير البيئة ورصدها وتقييمها، لا سيما في مجالات الأنماط المستدامة للاستهلاك والإنتاج، والنقل واستراتيجيات إدارة الفضلات، والموارد الساحلية وموارد المياه العذبة، وإدارة الفضلات الخطرة والحد من المواد التي تؤدي إلى نضوب طبقة الأوزون والتخلص منها تدريجيا، وتخفيض غازات الدفيئة؛

(ي) مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين: تنسيق تخفيف حدة الكوارث، والإغاثة في حالات الكوارث والإبلال من الكوارث بعد وقوعها وجهود التعمير، وتنسيق إعادة اللاجئين إلى الوطن ومبادرات إعادة التوطين؛

(ك) برنامج الأغذية العالمي: ربط معونة الأغذية بتوفير الهياكل الأساسية الريفية والحضرية، لا سيما بعد وقوع صراع مدني، مع التشديد بوجه خاص على دور المرأة؛

(ل) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تعزيز التنمية التي تنصب على خدمة الناس وذلك عن طريق تقديم الدعم للبرامج المواضيعية ومتعددة القطاعات التي تضطلع بها الحكومات الوطنية والسلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية وغيرها من الشركاء عن طريق شبكته من المكاتب القطرية؛ وتقديم الدعم لتعبئة وتنسيق موارد المانحين والموارد الداخلية من أجل بناء القدرات؛

(م) منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف): تقديم خدمات أساسية حضرية، وحماية الطفل والدفاع عنه والترويج للإشراك الاجتماعي والمساواة؛

(ن) صندوق الأمم المتحدة للسكان: تخفيف حدة الفقر في الحضر والريف والقضاء عليه عن طريق برامج الصحة الإنجابية المناسبة وإجراء بحوث بشأن الروابط فيما بين السكان والهجرة والزيادة في الحضر وأثرها على المستوطنات البشرية؛

(س) جامعة الأمم المتحدة: نشر طرق وأدوات البحث ذات الصلة بالتحضر والتنمية الحضرية؛

(ع) مركز حقوق الإنسان: إدماج استراتيجيات جدول أعمال الموئل في أنشطة حقوق الإنسان الجارية والمقبلة؛ وإنشاء خدمات استشارية ميدانية ومساعدة تقنية؛

(ف) برنامج متطوعي الأمم المتحدة: حفز مساهمات المتطوعين على جميع الأصعدة لدعم الجماعات الضعيفة وبهدف محدد هو بناء القدرات لمكافحة الفقر؛

(ص) صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة: تعزيز الإنصاف والمساواة بين الجنسين في المسائل التي يشملها جدول أعمال الموئل.

- - - - -